قال إنه لا يرى له دوراً في حكومة تشرف على المرحلة الانتقالية حسب خطته للسلام

الإبراهيمي مؤكداً: لا مكان للأسد في سوريا.. ودمشق تشن هجومها عليه

- المبعوث المشترك يجتمع في جنيف مع مسؤولين روس وأمريكيين
- إعلان جنيف هو أساس الحل.. والدول الكبرى اتفقت حوله كمخرج من الحرب الأهلية

الإبراهيمي

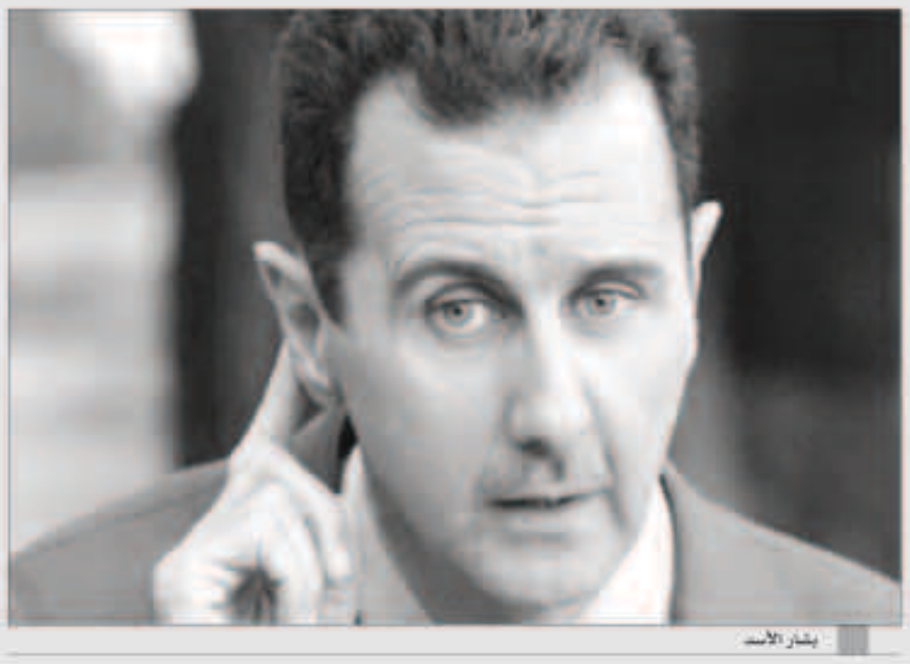
بشار الأسد

- المعارضة ترحب بتصريحات الإبراهيمي.. و«الوطن» تقول: نزع قناع النزاهة والحيادية
- العقيدي: أي مبادرة لا تشترط رحيل النظام بأكمله لن تكون كافية

عواصم - وكالات - قال المبعوث الدولي بشان الأزمة في سوريا الأخضر الإبراهيمي انه لا يرى دورا للرئيس السوري بشار الأسد في حكومة تشرف على مرحلة انتقالية في البلاد حسب خطة سلام اتفقت عليها القوى الكبرى العام الماضي.

وفي واحد من اوضح تصريحاته عن المستقبل الذي يتوقعه للأسد قال الإبراهيمي في مقابلة مع رويترز في القاهرة امس الاول ان الأسد «بكل تأكيد لن يكون عضوا في هذه الحكومة».

وأكد الإبراهيمي رأيه بأن خطة السلام التي اقرت في جنيف العام الماضي ما زالت أساس الحل للصراع في سوريا حيث تحولت انتفاضة على الأسد اندلعت في مطلع عام 2011 إلى حرب اهلية بعد حملة قمع حكومية لإخمادها. ويقاتل معارضون أغلبهم من السنة للإطاحة بحكم عائلة الأسد الممتد منذ اكثر من اربعة عقود.

وتقول الأمم المتحدة إن اكثر من 60 الف شخص قتلوا في الصراع.

وتوجه الإبراهيمي امس الى جنيف للمشاركة في اجتماع مقرر مع نائب وزيرة الخارجية الأمريكية وليام بيرنز ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوجدانوف لبحث سبل تنفيذ اعلان جنيف الذي اتفقت عليه القوى الكبرى في 30 من يونيو حزيران الماضي ودعا لتشكيل ادارة انتقالية كمخرج من الحرب الأهلية في سوريا.

واضاف أن «اعلان جنيف هو اساس الحل في سوريا.. نتحدث عن حل سلمي.. لا حل عسكري».

وقال انه «كلما اسرعنا بالحل السلمي كان افضل... لأن سوريا.. تتهشم... عملية الهدم لازم تتوقف». واضاف «لا يمكن ان ينتظر الحل الى 2014 لازم يتم في 2013».

وعبر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية بشان سوريا عن اسفه لمأساة اللاجئين السوريين الذين نزحوا عن ديارهم بسبب الصراع.

ووجه مناشدة الى كل السوريين «سواء كانوا مقاتلين او كان الرئيس او كانوا مسؤولين» قائلا ان «اي تنازل «يتم تقديمه» لن يكون يكون خسارة لكي ينتهي هذا الوضع».

وقال إنه يجب على المعارضة والأسد ان يقبلوا بخطة جنيف وان ينفذوها. واضاف «بالطبع يتطلب هذا وقف إطلاق النار».

وانتقد الإبراهيمي في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية في وقت سابق يوم الأربعاء كلمة القاها الأسد يوم الاحد.

وقال الابراهيمي ان خطاب الأسد «ضيق ومتصلب». واضاف ان الاسد ضيق نطاق مبادرته لإيجاد حل لأنه لم يطرح حوارا وطنيا وانما استثنى بعض الاطراف.

وقال المبعوث الدولي للجامعة العربية والأمم المتحدة ان السوريين يعتقدون ان الفترة التي حكمت فيها أسرة الأسد البلاد على مدى 40 عاما فترة طويلة للغاية.

وأضاف الإبراهيمي في المقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «في سوريا بالذات اعتقد ان ما يقوله الناس هو ان حكم اسرة الأسد لمدة 40 عاما أطول بعض الشيء مما يجب. ولذلك فالتغيير يجب ان يكون حقيقيا. لا بد ان يكون حقيقيا واعتقد ان الرئيس الأسد يمكنه ان يتولى زمام القيادة في الاستجابة لتطلعات شعبه بدلا من مقاومتها».

ولاقت تصريحات الإبراهيمي ترحيبا من المعارضة الغاضبة منذ فترة طويلة من رفض الوسيط الدولي اتخاذ موقف صارم فيما يتعلق باستبعاد اي دور مستقبلي للأسد.

وقال ممثل الائتلاف السوري المعارض في بريطانيا وليد سفور لرويترز «تصريح الإبراهيمي طال انتظاره. انه لم ينتقد الأسد من قبل».

وتابع «لكن الآن بعدما يئس عقب كلمة الأسد يوم الاحد ليس لديه بديل آخر سوى ان يقول للعالم ان حكمه حكم عائلي ويكفي اكثر من 40 عاما».

ويحكم الأسد سوريا منذ عام 2000 حيث تسلم الحكم بعد رحيل والده حافظ الأسد الذي استولى على السلطة في انقلاب عام 1970.

والتقى الإبراهيمي بالأسد في دمشق قبل اسبوعين واجتمع مع مسؤولين امريكيين وروس كبار في مسعى لتضييق هوة الخلافات بين القوتين العظميين اللتين يدعم كل منهما احد طرفي الصراع. ومن المقرر ان تعقد الجولة المقبلة من هذه المحادثات الأسبوع المقبل.

وقال الإبراهيمي ان الأسد ابلغه في ديسمبر انه سيطرح مبادرة جديدة. ونصح الدبلوماسي الجزائري المخضرم الرئيس بأن اي اعلان يجب ان يذهب الى ابعد مما ذهبت اليه المقترحات السابقة التي باءت بالفشل. وشعر بخيبة الأمل من خطاب الأحد.

وقال الإبراهيمي عن خطاب الأسد «اخشى ان يكون ما خرج به تكرارا إلى حد كبير لمبادرات سابقة من الواضح انها لم تنجح».

وقال الإبراهيمي انه لا يوجد حل عسكري للصراع. واضاف «الحكومة لن تنتصر. المعارضة ربما تفوز على الأمد الطويل لكن حين تفعل ذلك فلن تكون هناك سوريا الذي ما هو النصر في ذلك؟».

وقال ان الأسد ابلغه انه يريد الترشح لولاية جديدة في عام 2014. ومع ان الإبراهيمي لم يعلق مباشرة على ما اذا كان ينبغي السماح للأسد بالترشح لكنه قال ان الأزمة يجب حلها بنهاية عام 2013 «وإلا فلن تكون هناك سوريا».

وتلقى الانتفاضة على الأسد دعما اساسيا من الأغلبية السنية في حين يساند اعضاء الطائفة العلوية التي ينتمي اليها واقليات دينية اخرى.

وقوبل خطابه برفض شديد من الدول الغربية والمعارضة التي وصفته بأنه محاولة للتشبث بالسلطة واحباطا لجهود الوساطة.

وبعد ثلاثة ايام من الصمت عقب الخطاب قدمت موسكو اخيرا دعمها للأسد يوم الأربعاء. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن الأسد «أكد استعداده لبدء حوار فيما بين السوريين وإصلاح البلاد على أساس السيادة السورية».

وتبحث الدول الغربية عن اشارات على تقليص موسكو دعمها للأسد على أمل ان يطيح ذلك به من السلطة في آخر الأمر مثلما كان سحب الدعم الروسي للزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفتش ايذانا بسقوطه عام 2000.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» ان خطة السلام الجديدة التي طرحها الأسد ارسلت الى الأمم المتحدة وانها تتماشى مع خطة السلام التي قدمها الإبراهيمي.

ولم تعلق دمشق على الفور على تصريحات الإبراهيمي في حين هاجمت صحيفة الوطن الموالية للحكومة السورية بعنف تصريحاته.

وقالت الصحيفة امس «نزع المبعوث الدولي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي قناع النزاهة والحيادية الذي ارتداه منذ تعيينه خلفاً لكوفي عنان، وكشف عن وجهه الحقيقي الذي يرى الأزمة السورية بعين واحدة تلائم أسياده وفضح نفسه فتبين انه ليس إلا أداة لتنفيذ سياسة بعض الدول الغربية والإقليمية تجاه سورية».

واضافت الصحيفة «حاول الإبراهيمي التقليل من أهمية مبادرة الرئيس بشار الأسد لحل الأزمة السورية وتفريغها من مضمونها زاعماً أنها لم تكن افضل مما طرح من مبادرات سابقة «فاشلة»، على حد زعمه».

وختمت الوطن بالقول «يبدو أن الإبراهيمي لم يقرأ أن مبادرة الرئيس الأسد تنص على وقف دعم المسلحين وعقد مؤتمر وطني يتم عبره إقرار قوانين جديدة للأحزاب والانتخابات والإدارة المحلية والدستور على أن يحظى كل ذلك باستفتاء شعبي يعقبه مؤتمر للمصالحة وعفو عام وإعادة إعمار»..

بالمقابل شعر بعض انصار المعارضة بالحذر من التغير المتأخر لنبرة الإبراهيمي على ما يبدو. وقال العقيد عبد الجبار العقيدي -وهو قائد عسكري للمعارضة- في شمال سوريا انه لم يسمع التصريحات الكاملة للإبراهيمي لكنها ايجابية فيما يبدو.

وقال بالهاتف «اي مبادرة لا تشترط ان يذهب النظام بأكمله وان يحاكم لن تكون كافية. لن نتفاوض مع هذا المجرم او عصابته».

وضحك مقاتل بالمعارضة يدعى ابو فيصل جرى التواصل معه عبر برنامج سكايب حيث سمع صوت انفجار صواريخ في الخلفية وقال ان ما خلص اليه الإبراهيمي هو ان السوريين ضاقوا ذرعا بالأسرة الحاكمة واضاف «هل هذا اكتشاف جديد بعد عامين؟ ربما كان يجب ان نعبده الآن».

ولم يهدأ القتال على الارض في سوريا برغم الأمطار التي تهطل دون هوادة منذ اربعة ايام وكذلك الرياح وتساقط الثلوج وهو ما قال عنه مسؤولون في لبنان واسرائيل انها اسوأ عاصفة شتوية منذ 20 عاما.

وبالامس قال مسؤول بحلف شمال الأطلسي إن صاروخا باليستيا قصير المدى أطلق داخل سوريا يوم الأربعاء بعد عمليات إطلاق مماثلة الأسبوع الماضي.

واضاف المسؤول «رصدنا إطلاق صاروخ باليستي قصير المدى غير موجه داخل سوريا امس «الاربعاء». يأتي هذا بعد عمليات إطلاق مماثلة في الثاني والثالث من يناير... اطلقت جميع الصواريخ من داخل سوريا وسقطت في شمال سوريا».

ويشمل هذا الوصف صواريخ سكود وهي ضمن تسليح الجيش السوري لكن المسؤول لم يستطع تأكيد نوع الصاروخ المستخدم

واحرز المعارضون تقدما جديدا بالسيطرة على قاعدة جوية حكومية في تفتناز في شمال البلاد وهو ما فشلوا في فعله في هجوم استمر ثلاثة ايام الأسبوع الماضي.

وبعد ستة اشهر من التقدم يسيطر مقاتلو المعارضة السورية حاليا على قطاعات عريضة من شمال وشرق سوريا ومعظم المعابر الحدودية مع تركيا وضواح تمتد على شكل هلال حول العاصمة دمشق. لكن حكومة الأسد ما زالت متمركزة في العاصمة وتسيطر على معظم المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في جنوب غرب البلاد وساحل البحر المتوسط والطريق السريع الرئيسي بين شمال وجنوب سوريا وقواعد عسكرية متناثرة في انحاء البلاد والتي يمكن ان تشن منها طائراتها الهليكوبتر والمقاتلة هجماتها دون ان تتعرض لخسائر.

وزادت الأحوال الجوية السيئة القلق على 600 الف لاجئ فروا الى دول مجاورة وعلى النازحين داخل سوريا والمدنيين خاصة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة حيث يزداد شح الوقود والغذاء.

ويقول نشطاء المعارضة ان عشرات الاشخاص قتلوا بسبب العاصفة في سوريا. وأودى سوء الأحوال الجوية بحياة ما لا يقل عن 17 شخصا في تركيا ولبنان والأردن واسرائيل والأراضي الفلسطينية.

البيت الأبيض يجدد رفضه لدعم المعارضة بالسلاح

واشنطن - «كونا» - أكد البيت الأبيض امس تمسك الولايات المتحدة بقرارها الخاص بعدم دعم المعارضة السورية بأسلحة لمحاولة الاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

جاء ذلك على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض غاي كارني ردا على أسئلة الصحافيين التي حاصرته حول سبل المساعدة التي ستقدمها الولايات المتحدة لسرعة الاطاحة بالأسد مضيفا «اننا سنواصل التدقيق في كل خيار سياسي ممكن لتقييم امكانية تحقيق هدفنا المتمثل بتسريع انهاء العنف ودعم الانتقال السياسي في سوريا».

واوضح «بعبارة أخرى سننظر في جميع الخيارات الممكنة وسنقيمها على أساس امكانية تحقيق هذا الهدف من عدمه» مؤكدا تمسك بلاده بفكرة «ان الحل السياسي بقيادة الشعب السوري وبدعم من المجتمع الدولي هو افضل فرصة لضمان استقرار سوريا واحلال الديمقراطية فيها.. فلا نعتقد ان توفير الاسلحة في هذه المرحلة سيشجع على التوصل الى حل سياسي».

وأشار الى ان الولايات المتحدة صعدت بمرور الوقت من مساعدتها للشعب السوري عن طريق توفير المساعدات الانسانية والمساعدات غير القاتلة للمعارضة السورية.

وقال ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها لاطار مجموعة العمل حول سوريا في جنيف والذي وافقت عليه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجامعة الدول العربية والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وشدد المتحدث الأمريكي على أن بلاده ستواصل جهودها لدعم المبعوث المشترك بحل الأزمة السورية الأخضر الإبراهيمي وتحث جميع الأطراف في سوريا «لاتخاذ خطوات لتنفيذها للمساعدة في الاسراع على انهاء معاناة الشعب السوري والوصول الى اليوم الذي يقرر فيه الشعب السوري مستقبله بنفسه».

مقاتلون معارضون في ادلب

«الأطلسي»: دمشق تواصل استخدام الصواريخ البالستية

صواريخ سكود

الجماعات المسلحة تتقدم ميدانياً.. والأحوال الجوية السيئة تزيد من معاناة اللاجئين

الثلوج اتهمرت بغزارة على سوريا